Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.331-348
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص٣٣١-٣٤٨
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

مواقع التواصل الاجتماعي واثرها على العلاقات الاسرية في مدينة بغداد من وجهة نظر أولياء الطلبة

علي هادي گويم (١)(*)
(١) وزارة النقل، بغداد، العراق
(*) الكاتب المسؤول alialkabby88@gmail.com

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع العلاقات الأسرية الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في مدينة بغداد، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي (٢٠٢٣–٢٠٢٤). وقد شملت عينة الدراسة (٤٨٩) أسرة، تم اختيارها عشوائيًا بنسبة (٥٪) من مجتمع الدراسة الكلي البالغ (٩٧٩٩) من أولياء الأمور.

استخدم الباحث استبانة مكونة من (٢٧) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات رئيسية، وتم التأكد من صدق الأداة وثباتها، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (ألفا كرونباخ) (٠,٨٨)، وهي قيمة تشير إلى مستوى عالٍ من الاتساق الداخلي.

ولغرض تحليل البيانات واستخلاص النتائج، تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية، شملت: اختبار (ت) للعينات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، بالإضافة إلى حساب التكرارات والنسب المئوية لقياس واقع العلاقات الأسرية.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الدخل، وكانت الفروق لصالح ذوي الدخل المرتفع. في المقابل، لم تظهر فروق دالة إحصائيًا تعود إلى متغيرات الجنس، أو المؤهل العلمي، أو العمر، أو عدد أفراد الأسرة.

وأوصى الباحث في ضوء هذه النتائج بأهمية تعزيز التواصل المفتوح بين الآباء والأبناء، والعمل على إزالة الحواجز النفسية والاجتماعية بينهم، بما يتيح للأبناء الاستفادة من خبرات والديهم الحياتية، ويُسهم في توجيههم نحو تجاوز التحديات النفسية والاجتماعية التي قد تواجههم في حياتهم اليومية.

الكلمات المفتاحية: العلاقات الأسرية، مواقع التواصل الاجتماعي، أولياء الأمور.

تأريخ الاستلام: ١٨-٤-٢٠٢٥ تأريخ القبول: ٢٨-٥-٢٠٢٥ تأريخ النشر: ١-١٢-٢٠٢٥

(*) Corresponding author: alialkabby88@gmail.com

Abstract

The present study aims to explore the nature of family relationships influenced by the use of social media from the perspective of students' parents in the city of Baghdad during the second semester of the 2023–2024 academic years. A total of 489 families were selected randomly, representing 5% of the total study population of 9,799 parents. The researcher employed a structured questionnaire comprising 27 items distributed across three key domains. The validity and reliability of the instrument were confirmed, with the overall Cronbach's alpha coefficient recorded at 0.88, indicating a high level of internal consistency.

To examine the study findings, several statistical techniques were applied, including the independent samples t-test, one-way ANOVA, and frequency distribution analysis to assess the current state of family relationships. The results highlighted the presence of statistically significant differences associated with the income variable, favoring families with higher income levels. Conversely, no statistically significant differences were observed in relation to gender, educational level, age, or family size. Based on these findings, the researcher recommended fostering open communication and reducing barriers between parents and their children, enabling children to draw upon their parents' life experiences and guidance, thereby helping them navigate psychological challenges encountered in everyday life.

Keywords: family relationships, social media, parents

Received: 18-4-2025 Accepted: 28-5-2025 Published: 1-12-2025

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.331-348
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص٣٣١-٣٤٨
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة:

يعد الاتصال والتواصل قديما قدم العلاقات الإنسانية نفسها؛ فالاتصال عملية تتم في كل وقت، والكل يسهم ويشارك فيها. ويمكن القول:إن الاتصال يعد من الأساسيات الحياتية للأفراد والمجتمعات، فلا يستطيع أي إنسان أن يعيش بمعزل عن الآخرين دون أن يتصل بهم، خاصة في هذا العصر، فالإنسان يميل بطبعه إلى مخالطة الناس والتعامل معهم، وهو بحاجة إلى ذلك بحكم المصالح المشتركة، وحاجة كلّ إنسان لأخيه الإنسان، فلا يمكن له الاستغناء عن الآخرين في تحقيق مصالحه (عبدالحميد، ٢٠١٣) .

وتُعد الأسرة مؤسسة اجتماعية، لأنها النواة الأولى للمجتمع، وأول محطة تنشئة اجتماعييه لأفرادها، وهي حجر الزاوية في أي بناء اجتماعي؛ بوصفها نقطة الارتكاز التي ترتكز عليها كل مؤسسات المجتمع المختلفة. وهي الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها؛ بوصفها مصدر العادات، والقيم، والتقاليد، وقواعد السلوك، والآداب العامة، وهي أصغر أحجام المؤسسات، والمنظمات الاجتماعية الأخرى، والمحافظة على وضعها ككيان دائم مستمر، وذلك عبر تحقيق الدوافع الطبيعية والاجتماعية، استمرارا للحياة، وبقاء النوع، وتحقيق غاية الوجود، والالتزام بالقواعد التنظيمية القانونية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية؛ لتثبيت وحدتها، والعالمية، فهي توجد في كل المجتمعات الإنسانية (عبدالحميد، ٢٠١٣) .

كما وتسهم في غرس القيم الدينية والمعايير الأخلاقية وإكساب العادات والتقاليد الاجتماعية، وإشباع الحاجات الأساسية للأطفال بحدود الإمكان. وتوفير الدعم المادي اللازم لسد الاحتياجات، والضبط الاجتماعي، والرقابة غير الرسمية، مما يعين الأعضاء على التكيف مع مجتمعهم.

كما وتسهم في توفير المستوى المعيشي المناسب، وأسباب الاستقرار العائلي، مثل: المأوى وموارد الدخل، سلامة الأسرة من حيث الوراثة، والصحة العامة، والفضائل الأخلاقية، واكتمال هيئة الأسرة، من حيث وجود الأب والأم والأولاد، لأن انعدام أي من هذه العناصر يضر بوحدة الأسرة، ويقضي على الوظائف الطبيعية والاجتماعية التي تؤديها، تكامل الأسرة ، من حيث توحد الاتجاهات والمواقف بين عناصرها ، والتماسك والتضامن في الوظائف، والعمل المشترك، ووجود النظام في الأسرة ، من حيث الاحترام المتبادل، واحترام القانون العام، وآداب السلوك، وقواعد العرف، والتقليد، ومستويات الذوق العام (غرايبة، ٢٠١٠) .

فقد ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي وكان أول ظهور لها في أواخر القرن العشرين إذ ظهر موقع(Classmates.com) عام (١٩٨٥) ثم تلاه موقع (SixDegrees.com) اعتمدت هذه المواقع على فتح صفحات شخصية للمستخدمين، وعلى إرسال رسائل لمجموعة من الأصدقاء، لكن تم إغلاقها، لأنها لم تأت بأرباح لمالكيها. ويبقى الأمر كذلك إلى أن راجت صناعة مواقع (الإنترنت) التي تقوم على تزويد مستخدميها بما يبحثون عنه من محتويات عبر شبكة بث مكونة من مواقع الكترونية خلال سنوات التسعينيات، ومارافقها من تطبيقات البريد الالكتروني، والدردشة، ومنتديات الحوار، والتطبيقات الالكترونية الأكثر حداثة وثورية، مثل موسوعة الوكيبيديا (أبوزيد، ٢٠١٢) .

وتبرز أهمية المواقع الاجتماعية التفاعلية في أنها توفر حالة من الغنى بالمعلومات، تمنح المستخدمين فرصة لتبني أفكار جديدة غير واردة في خاطره، وكذلك عرض أفكاره على الآخرين، كما وفرت هذه المواقع الاجتماعية التفاعلية للشباب(في إطار الثورة المعلوماتية) فرصة للتواصل، وتبادل الأفكار، وإعادة الدور للشباب- بعد أن فقدوه لمدة طويلة- في الحصول على المعلومات بسهولة، في ظل إطار انحسار المعلومات لدى النخبة، وانحسار التحرك العام لدى قادة الرأي العام في المجتمع، إذ أعادت مواقع التواصل الاجتماعي للشباب إمكانية العودة إلى الحياة الاجتماعية بقوة (أبوزيد، ٢٠١٢) .

وهناك العديد من المواقع الاجتماعية على شبكة (الإنترنت) تتشابه في خصائصها وتطبيقاتها، وتشكل مواقع (ماي سبيس، وفيس بوك، ولينكد إن، وتويتر، وبرايتكايت، واكس بوكس ، وفريندستر، وديليشيوس، وهاي فايف) أشهرها كما ظهرت بعض الشبكات الاجتماعية العربية؛ لكنها لا ترقى لمنافسة الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية الكبرى، على الرغم من تطوير نظامها، وعلى الرغم من أن الشبكة تجمع مستخدمي الموقع، وتقدم لهم العديد من الخدمات، ومن هذه الشبكات الشبكات العربية (مكتوب، إخوان بوك، شبكة مدينة، فايع) (أبوزيد، ٢٠١٢) .

واتفق كل من المتخصصين (wittkower، ٢٠١٠) (Russell، ٢٠١١) على أنه يمكن الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في الاستخدامات الآتية : في التواصل الشخصي، والتعليم، والعمل الحكومي، والمشاركة الإخبارية، وفي الدعوة (شعلان، ٢٠١٢) .

فالإعلام لا يؤدي دوره في معزل عن المحيط، بل يستمد تأثيره وفاعليته من السياقات الاقتصادية، والسياسية، والثقافية المحيطة به، سواء على المستوى المحلي أو القومي أو الإقليمي أو الدولي. ولتقدير الدور المتنامي لمواقع التواصل الاجتماعي، التي يُشار إليها اليوم بالإعلام البديل، لا بد من فهمها في إطار النظريات السياسية والديمقراطية التي شكلت الأساس النظري والفكري لهويتها ووظائفها. ويتطلب هذا الفهم مراجعة عدد من المقاربات النظرية على مستويات متعددة، تتناول بعضها التطورات التكنولوجية في ميدان الاتصال، بينما تركز أخرى على الأبعاد الاجتماعية والسياسية، مما يشكل مدخلًا متكاملًا لتحليل خصائص الإعلام الجديد وفهم ديناميكياته المتغيرة:

فتشدد نماذج الديمقراطية القائمة على المشاركة على أهمية "مشاركة المواطنين الحقيقيين وانخراطهم الأكثر فاعلية ونشاط في الديمقراطية، ولذلك فهي تنتقد الفصل الراديكالي* للمواطنين عن السلطة والنخب والمؤسسات الديمقراطية عن طريق التمثيل". "وإن وجود المؤسسات النيابية على المستوى القومي ليس كافيًا للديمقراطية، فلكي تتحقق المشاركة القصوى من جانب الشعب جميعه على ذلك المستوى، يجب أن تحدث تنشئة اجتماعية أو "تدريب اجتماعي" على الديمقراطية في مجالات أخرى لكي يتسنى تطوير الاتجاهات والصفات السيكولوجية الضرورية. وهذا التطوير يحدث عن طريق عملية المشاركة ذاتها" (ونيكوكاربنتيير، ٢٠٠٩) ارتكزت البحوث العلمية المعاصرة

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.331-348
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص٣٣١-٣٤٨
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

في مجال وسائل الاتصال الحديثة على نموذجين تفسيريين رئيسيين. يتمثل النموذج الأول في "الحتمية التكنولوجية"، والذي ينطلق من فرضية أن التكنولوجيا تمتلك القوة الأساسية في إحداث التغيير داخل البُنى الاجتماعية. وتنقسم الرؤى ضمن هذا النموذج إلى اتجاهين متباينين؛ فالاتجاه المتفائل يُمجّد هذا التحول، ويرى في التكنولوجيا رمزًا لتقدم البشرية، وأداة فعّالة لتجاوز الإخفاقات السابقة في تحقيق الاتصال الديمقراطي والشامل بين الشعوب. في المقابل، يتبنى الاتجاه المتشائم رؤية نقدية، إذ تُعد التكنولوجيا وسيلة للهيمنة على الشعوب الضعيفة، وأداة للسيطرة على الفرد من خلال التغلغل في حياته الشخصية وتفكيك نسيجه الاجتماعي. (العياصي، ٢٠١٢)

تُعد القوى الاجتماعية المالكة لوسائل الإعلام هي الجهة الفاعلة في تحديد محتوى التكنولوجيا وأشكالها، حيث تمارس هذه القوى تأثيرًا مباشرًا في صياغة ما يُقدَّم عبر الوسائط الاتصالية. وفي المقابل، تتبنى البحوث النوعية التي تركز على الاستخدام الاجتماعي لتكنولوجيا الاتصال منظورًا مختلفًا لا ينتمي إلى نموذجَي الحتمية التكنولوجية أو الاجتماعية، إذ لا تفترض أن التكنولوجيا، بما تمتلكه من ديناميكية، توجد في شكلها النهائي والثابت، كما لا تُعد أن البُنى الاجتماعية قد اكتملت تشكُّلها بصورة نهائية.

وتبدو هذه الرؤية أكثر انطباقًا على واقع المجتمعات العربية، التي لا تزال تمرّ بحالة من الحركية الاجتماعية المستمرة، من دون أن تصل إلى حالة من النضج البنيوي الواضح الذي يميز بين الأبعاد الاجتماعية والسياسية. فالقوى الاجتماعية في المنطقة العربية ما تزال في طور التكوّن وإعادة الصياغة. كما أن الفلسفة الكامنة خلف البحوث الكمية لا تفترض وجود فاصل حاد بين ما هو تقني وما هو اجتماعي، بل تؤمن بأن بينهما تفاعلًا دائمًا ومتواصلاً في سياق الحياة اليومية، مما يعكس الطبيعة المركبة والمتداخلة للواقع الاتصالي المعاصر. (صادق، ٢٠١١) .

ويشير وازي وخوجه (٢٠١٣) أن العلاقات في الوقت الحاضر بين الأفراد، هي استعمال وسائل التكنولوجيا الحديثة في إيصال أية رسالة مهما كان نوعها، حتى أصبح الأفراد غالبًا لا يتواصلون عن طريق الفم مباشرة، وإنما يستخدمون وسائل اتصال حديثة، مثل الانترنت ومواقع التواصل الحديثة كالفيس بوك وتويتر واليوتيوب.

كما أن الإنسان منذ وجوده على وجه الأرض وهو يتحرك بمحركات تحركه، منها محرك القيم، حيث يحدد علاقاته مع غيره، وقد يكتسب الطفل قيمه من الأسرة، ثم المدرسة، ثم المجتمع في الماضي، وأصبحت بدائل لهذه المؤسسات الاجتماعية، بل وتراجعت هذه المؤسسات بدرجة كبيرة، وحل محلها أجهزة التكنولوجيا في تربية الأبناء.

تميل الأسرة في العصر الحديث إلى الاستفادة من منجزات الثورة التقنية والمعلوماتية المتسارعة، بما في ذلك وسائل الاتصال الحديثة، وبرامج الحاسوب، وشبكات الإنترنت العالمية، إضافة إلى مختلف الوسائط السمعية والبصرية. ومن المتوقع أن تستحوذ هذه التقنيات على قدر كبير من اهتمام أفراد الأسرة، في ظل التحولات البنيوية التي طرأت على الأسرة، خاصةً انتقالها نحو النمط النووي صغير الحجم.

وكلما زادت مشاركة الأبناء في التفاعل داخل الإطار الأسري، انعكس ذلك إيجابيًا على اكتسابهم للقيم والمعتقدات والعادات والاتجاهات السلوكية. فمن خلال هذا التفاعل اليومي، تتشكل لدى الأبناء منظومة من الاتجاهات والسلوكيات، وتنمو لديهم القيم الاجتماعية التي تؤثر في بناء شخصيتهم وتوجيه سلوكهم داخل المجتمع. (داود، ٢٠١٢) . بعد تعديلها وتوجيهها الوجهة الصحيحة من قبل الوالدين ومتابعة تنفيذها لهم بالشكل المقبول به اجتماعيا وقد نلجأ أحيانًا الأسرة إلى رفض بعضها لعدم تناسبها مع واقع المجتمع وطبيعة نظامه الاجتماعي فيظهر هنا دور الأسرة في التأثير على الأبناء من خلال التوجيه والإرشاد والتذكير بقيم المجتمع والالتزام بمعاييره الأساسية في طريقة التفكير والسلوك والعمل التي تمثل انعكاس لمستوى الأسرة الاجتماعي في المجتمع بطريقة ترتيبها وتنشئتها لأبنائها من حيث الالتزام والطاعة واحترام القوانين الاجتماعية والدينية التي ينص عليها مجتمع ما (سلمان، ٢٠٠٦) .

مشكلة الدراسة:

من منطلق أن الأسرة هي النواة الأساسية في بناء المجتمع من خلال تأثيرها في تربية الأبناء ومصدر الأخلاق والقيم والدعامة الأولى لضبط السلوك السوي للأفراد، ونتيجة لملاحظة الباحثون ومعايشتها للعديد من الآثار التي أحدثتها وسائل الاتصال والتواصل الحديثة على قيم وأخلاق أبنائنا الشباب والمراهقين منهم الذين يقضون الكثير من الوقت فيما يعرف بالدردشة ، والتعرف على أبرز الفضائح لبعض الشخصيات الاجتماعية والثقافية وغيرها، وإرسالها وتناقلها فيما بينهم، فيجد الطفل نفسه أنه وقع فريسة في شبكة صيد هذه المواقع لتصقل له شخصيته وتكسبه أفكاراً ومعتقدات لم تكن مقبولة في مجتمعنا قديمًا، ولكنها أصبحت الآن جزءً لا يتجزأ منه ، ولم يعد بإمكان الآباء أن يفرضوا رأيهم على أطفالهم لتربيتهم تربية سليمة، أو لمعاقبتهم على تصرفات غير لائقة، لأنهم - وان وجدوا القليل من الوقت لذلك - يجدوا أنهم بحاجة إلى أيام أو أكثر لتعديل هذه السلوكيات، فينسحبون ويتركون المجال مرة أخرى لهذه المواقع لتفسد عقول الشباب.

وهذا ما أكدت عليه نسرين درزي في مقالها في جريدة الاتحاد (مواقع التواصل الاجتماعي ....شاشات صماء تقتل الحوار الأسري): لم تعد جلسات العائلة العصرية تنعم بالبساطة والآلفة اللتين كانت عليهما سابقا ، وتكمن المعضلة الأساسية في الاستسلام إلى هذه الظاهرة التي تكتسح البيوت، وتسلب منها أجواءها الأسرية القائمة على التحاور، والتشاور، والاستمتاع معا، ولو بمشاهدة برنامج تلفزيوني.

فلذلك يرى الباحث أنها مشكلة كبيرة تستحق دراسة علمية، لنجد حلا لهذه المشكلة، ويتمثل ذلك في الإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة: **ما تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية في مدينة بغداد من وجهة نظر أولياء الطلبة؟.**

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية في مدينة بغداد من وجهة نظر أولياء الطلبة.

وانبثق عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

هل يختلف تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في مدينة بغداد من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة باختلاف جنس ولي الأمر؟

هل يختلف تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في مدينة بغداد من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة باختلاف المؤهل العلمي؟

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.331-348
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص٣٣١-٣٤٨
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

هل يختلف تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في مدينة بغداد من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة باختلاف العمر؟
هل يختلف تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في مدينة بغداد من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة باختلاف مستوى دخل الأسرة؟
هل يختلف تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في مدينة بغداد من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة باختلاف عدد أفراد الأسرة؟

فرضيات الدراسة:

اختبرت هذه الدراسة الفرضيات الصفرية الآتي:
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في مدينة بغداد من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة تعزى إلى جنس ولي الأمر.
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في مدينة بغداد من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة تعزى إلى المؤهل العلمي.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في مدينة بغداد من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة تعزى إلى العمر.
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في مدينة بغداد من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة تعزى إلى دخل الأسرة.
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في مدينة بغداد من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة تعزى إلى عدد أفراد الأسرة.

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى التعرف إلى :

١- تحديد مستوى العلاقات الأسرية المتأثرة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مدينة بغداد.

٢- قياس مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في مدينة بغداد.

٣- تقييم مدى فاعلية التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في مدينة بغداد، وفقًا لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، العمر، الدخل، وعدد أفراد الأسرة.

٤- تحليل تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في مدينة بغداد، من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة، في ضوء متغيرات الجنس، المؤهل العلمي، العمر، الدخل، وعدد أفراد الأسرة.

٥- تحديد قوة العلاقة بين فاعلية التواصل الاجتماعي والعوامل الديموغرافية (الجنس، المؤهل العلمي، العمر، الدخل، عدد أفراد الأسرة) من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في مدينة بغداد.

أهمية الدراسة:

في بداية كل اختراع يكون هناك رفض من قبل المجتمع لمثل هذا الاختراع، ومع مرور الوقت يصبح لدى بعض الأشخاص القناعة بأهمية هذا الاختراع، وينشأ هذا الدفاع الذي يولد الصراع، وهو ما يطلق عليه في العلم الصراع الثقافي.
وهذا ما حصل عند اختراع مواقع التواصل الاجتماعي ، من هنا تنبع أهمية هذه الدراسة بتوجيه أنظار المسئولين نحو التأثير السلبي الذي قد أحدثته مواقع التواصل الاجتماعي في علاقة الآباء بالأبناء ، والتوجه نحو استثمارها فيما يخدم مصلحة المجتمع، وما يعزز العلاقات الأسرية. ونطمح عبر هذه الدراسة إلى تزويد الآباء والأبناء بالمعلومات والتوصيات اللازمة لتحسين العلاقات الأسرية والاستغلال الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي. **وتتلخص أهمية هذه الدراسة فيما يأتي:**

- تعدّ هذه الدراسة مكملة للدراسات المختلفة التي تسعى للكشف عن واقع العلاقات الأسرية المترتبة على مواقع التواصل الاجتماعي.
- إلقاء المزيد من الضوء على موضوع مواقع التواصل الاجتماعي، وآثارها في الأسرة؛ بغية وضع برامج علاجية واستشارية من قبل المؤسسات الجهات المختصة بالمحافظة، للتخفيف من آثار هذه المشكلات.
- الإفادة من نتائج هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية؛ فمن الناحية النظرية ستساعد في تحديد نتائج واقع العلاقات الأسرية المترتبة على مواقع التواصل الاجتماعي. أما من الناحية التطبيقية، فإنها ستقوم بوضع البرامج العلاجية الملائمة التي من شأنها أن تعزز العلاقات الأسرية، وتعزز علاقة جميع أفراد المجتمع مع بعضهم البعض.

تعريف المصطلحات مفاهيمياً وإجرائياً:

الأسرة: فهي عبارة عن جماعة من الأشخاص تربطهم روابط الزواج، أو الدم ،ويُكونون بيتًا واحدًا، ويتفاعلون مع بعضهم البعض في إطار الأدوار الاجتماعية المحددة، كزوج ،وزوجة، وأب، وأم، وابن، وابنة، وأخ، وأخت (العويضي، ٢٠٠٤، صفحة ٩٨). ويشير الباحث بأن الأسرة هي الفئة الأساسية التي يتكون منها المجتمع، وتشتمل على الأب، والأم، والذين هم الأساس، فتتكون هذه الفئة ،وينشأ بينهم ما يسمى العلاقات الأسرية القائمة على علاقات الآباء بالأبناء، وعلاقة الأبناء بالآباء

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.331-348
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص٣٣١-٣٤٨
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

العلاقات الاجتماعية الأسرية: يقصد بها تلك العلاقات التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء، ويقصد بها (أيضا) طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد، ومن تلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة، وبين الأبناء أنفسهم. وتعد الأسرة الحضرية أسرة ممتدة وأبوية، وتتماز بهيمنة الرجل على المرأة، وكذلك الكبار على الصغار، لذا يكون هنالك توزيع هرمي للسلطة، وتكون السلطة في يد الرجل (الحكيم، ٢٠١٢، صفحة ٣٦). ويشير الباحث بأن العلاقات الاجتماعية الأسرية هي الروابط التي تجمع ما بين أفراد الأسرة الواحدة تحت سقف واحدة، لتلبية حاجات الأسرة ورغباتها، ويعد الأب والأم هم اللبنة الأساسية في تكوينها، ويبذلون أقصى جهدهم لرعاية أبنائهم.

مواقع التواصل الاجتماعي: بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات، إذ باتت مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني في الآونة الأخيرة تسيطر على أوقات الشباب وأفكارهم (العلمي، ٢٠١١، صفحة ٣٤) ويشير الباحث بأن مواقع التواصل الاجتماعي هي مجموعة من المواقع الالكترونية التي يستخدمها أفراد المجتمع للتواصل فيما بينهم وتكوين علاقات اجتماعية بمختلف أنواعها من مختلف بلدان العالم، وهي علاقات أصبحت بديلًا عن العلاقات الأسرية والاجتماعية الواقعية.

أولياء أمور الطلبة: هم جميع الآباء والأمهات الذين يمثلون أولياء أمور الطلبة وقاموا بالاستجابة على جميع فقرات الاستبانة من داخل مدينة بغداد.

حدود الدراسة ومحدداتها:

أ- **حدود الدراسة: وتتمثل في بندين رئيسين هما:**

- **عينة الدراسة:** استهدفت هذه الدراسة أولياء أمور الطلبة في مدينة بغداد في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤)
- **أداة القياس:**حددت نتائج الدراسة بأداتها، لذا فإن تعميم نتائج الدراسة يعتمد على مدى الدقة في استخلاص دلالات صدقها وثباتها.

ب- **محددات الدراسة:** وتتمثل في القدرة على تعميم نتائج الدراسة بناء على عينة البحث وأدوات القياس.

الإطار النظري الدراسات السابقة:

تُعد مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر الوسائل الإلكترونية انتشارًا على شبكة الإنترنت، لما تتسم به من خصائص تفاعلية تميزها عن المواقع التقليدية، وهو ما أسهم في زيادة الإقبال عليها من قبل مستخدمي الإنترنت في مختلف أنحاء العالم، في مقابل تراجع نسبي في استخدام المواقع الإلكترونية الأخرى. وبالرغم مما تتعرض له هذه المواقع – لا سيما "فيسبوك" – من انتقادات متواصلة تتهمها بالتأثير السلبي على النسيج الأسري والمساهمة في تفكك العلاقات الاجتماعية، فإنها من جهة أخرى تُعد وسيلة فعّالة في تعزيز التواصل بين الشعوب، وتقريب الرؤى الثقافية، وتبادل المعارف، فضلًا عن دورها الحيوي كأداة اتصال مؤثرة في سياقات الانتفاضات الشعبية والحركات الجماهيرية.

وفي هذا السياق، أجرى نومار (٢٠١٢) هدفت إحدى الدراسات إلى الكشف عن أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، وذلك من خلال دراسة ميدانية لعينة قصدية مكونة من (٢٨٠) مستخدمًا لموقع "فيسبوك" في الجزائر. استخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع البيانات، باعتبارها الوسيلة الأساسية لتحقيق أهداف الدراسة. وقد أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة يستخدمون الموقع بغرض التواصل مع الأهل والأصدقاء، بالإضافة إلى أهداف تثقيفية. كما كشفت النتائج عن وجود فروق في أنماط الاستخدام تعزى إلى متغيري الجنس والعمر. وأشارت الدراسة إلى أن استخدام "فيسبوك" أسهم في تقليص التفاعل الاجتماعي المباشر، إذ أدى إلى انخفاض مستوى التواصل الوجهي بين أفراد الأسرة والأصدقاء، ما انعكس سلبًا على الوقت المخصص للتفاعل الأسري اليومي.

أما عوض (٢٠١١)، فقد أجرى دراسة سعت – بشكل غير مباشر – إلى استكشاف أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى فئة الشباب، من خلال تطبيق برنامج تدريبي على مجموعة من شباب مجلس شبابي في مدينة علاّر. استخدم الباحث المنهج التجريبي، وبلغت عينة الدراسة (١٨) شابًا وشابة. وقد خلُصت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج. ومن أبرز التوصيات التي خرجت بها الدراسة ضرورة نشر الوعي بين فئة الشباب حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في بناء الشخصية، وتوجيههم نحو الاستخدام الأمثل لهذه المواقع بما يعزز من وعيهم ومسؤوليتهم الاجتماعية.

وقد هدفت دراسة (كيث) وآخرون (Keith N.، ٢٠١١) هدفت إحدى الدراسات إلى التعرف على التأثير الاجتماعي لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية، وقد أُجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٢٠٠) شاب في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ استخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة أن العلاقات الاجتماعية في الولايات المتحدة أصبحت أكثر حميمية مقارنة بما كانت عليه قبل عامين. كما بينت النتائج أن موقع "فيسبوك" أسهم بشكل ملحوظ في تعزيز العلاقات الوثيقة بين الأفراد، في حين أظهرت النتائج أن نسبةً صغيرة فقط من مستخدمي "فيسبوك" لم يسبق لهم أن التقوا بأصدقائهم عبر الموقع في الواقع.

وأجرى (كيث هامبتون) في (مركز بيو للأبحاث،٢٠١١) أُجريت دراسة مسحية هدفت إلى التعرف على مدى إسهام موقع "فيسبوك" في تكوين صداقات أكثر متانة. وقد شملت عينة الدراسة (٦٥٠) أسرة أمريكية، وأظهرت النتائج أن مستخدمي "فيسبوك" يتمتعون بدرجة أعلى من الثقة، ولديهم عدد أكبر من الأصدقاء المقربين، كما أن درجة انخراطهم في الأنشطة السياسية كانت أعلى مقارنة بغيرهم. وأشارت الدراسة إلى أنه، وعلى خلاف الافتراض القائل بأن هذه المواقع قد تُضعف العلاقات الاجتماعية وتقلل من

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.331-348
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص٣٣١-٣٤٨
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

التفاعل مع العالم الواقعي، فإن النتائج بيّنت العكس تمامًا، حيث أظهرت أن مستخدمي مواقع التواصل يمتلكون علاقات وثيقة، ويشاركون بفاعلية أكبر في الأنشطة المدنية والسياسية.

وقد دعمت هذه النتائج ما توصل إليه ميشيل فانسون (٢٠١٠) في دراسته التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية. وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٦٠٠) شاب في بريطانيا، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر من نصف البالغين المستخدمين لمواقع مثل "فيسبوك" و"يوتيوب" أقروا بأنهم يقضون وقتًا أطول على الإنترنت مقارنة بالوقت الذي يمضونه مع أصدقائهم الفعليين أو أفراد أسرهم.

أجرى ساري (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى الكشف عن تأثيرات الاتصال عبر الإنترنت على العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري. ولتحقيق هذا الهدف، تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (٤٧١) فردًا من مختلف مناطق دولة قطر، وقد استخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع البيانات.

أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة من الجنسين يستخدمون الإنترنت بشكل يومي، وإن كانت نسب الاستخدام متفاوتة، حيث تبيّن أن تأثير الإنترنت كان أكثر وضوحًا لدى الإناث مقارنة بالذكور. كما كشفت النتائج أن الاتصال عبر الإنترنت أثر بشكل ملموس على طبيعة الاتصال الشخصي المباشر لأفراد العينة مع أسرهم، إذ بلغت نسبة التأثير (٤٤,٤٪)، وكذلك في تواصلهم مع الأصدقاء والمعارف بنسبة (٤٣٪).

وأشارت الدراسة أيضًا إلى وجود تأثير سلبي للإنترنت على نسق التفاعل الاجتماعي مع الأقارب، إذ انخفضت نسبة زياراتهم العائلية بمعدل (٤٤,٧٪)، وتراجعت مشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية بنسبة (٤٣,٩٪)، مما يعكس تحولًا في أنماط التفاعل الاجتماعي بسبب الاستخدام المتزايد لشبكة الإنترنت.

وقد قام العويضي (٢٠٠٤) بدراسة هدفت إلى دراسة أثر استخدام (الانترنت) على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية ولقد تم اختيار عينة فرضية عددها (٢٠٠) أسرة وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات، أهمها: عدم وجود فروق ذات دلال معنوية بين جنس الأبناء، تأثير استخدام (الانترنت) في العلاقة بينهم وبين الوالدين، وبينهم وبين الأخوة، بالإضافة إلى ان اختلاف عمر المستخدم ليس له علاقة بمدى تأثير استخدام (الانترنت) في العلاقات الأسرية، وعدم وجود علاقة بين الحالة التعليمية وبين تأثير استخدام الانترنت على العلاقة بين الزوجين وبين الوالدين والأبناء وبين الأخوة. ومن أهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة: ضرورة التأكيد على دور الآباء والأمهات في رعاية الأبناء ووقايتهم من مخاطر (الانترنت) من خلال التوجيه، والمتابعة، والرقابة، والتنظيم.

وأجرى ساري (٢٠٠٣) أجرى أحد الباحثين دراسة هدفت إلى التعرف على الأبعاد النفسية والاجتماعية والثقافية التي أحدثها استخدام الإنترنت، بوصفه وسيلة اتصال إلكترونية حديثة، في المجتمع، وذلك من حيث تأثيره على العلاقات الاجتماعية بين الشباب وأسرهم، وتفاعلاتهم مع أصدقائهم ومعارفهم. وقد اعتمد الباحث في دراسته على منهج المسح الاجتماعي، إذ طُبّقت الدراسة في المجتمع القطري على عينة من الشباب من كلا الجنسين في مدينة الدوحة، بلغ حجمها (٤٧١) مشاركًا، وتم استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن عدد من المؤشرات المهمة، من أبرزها أن (٣٨,٦٪) من أفراد العينة أقروا بأنهم تجاوزوا آليات الضبط الأسري والاجتماعي، من خلال قيامهم بلقاءات مباشرة وجهًا لوجه مع أشخاص تعرفوا عليهم عبر الإنترنت، ما يشير إلى تحول في أنماط التفاعل الاجتماعي وتأثير الإنترنت على بنية العلاقات التقليدية داخل الأسرة وخارجها.

أجرى حداد (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى التعرف على آراء مرتادي مقاهي الإنترنت حول استخدام هذه الوسيلة وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية. وقد طبّقت الدراسة على عينة مكونة من (١٨٠) فردًا من مرتادي مقاهي الإنترنت في الأردن، واعتمد الباحث في جمع البيانات على أداة الاستبانة، مستخدمًا المنهج الوصفي. وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام شبكة الإنترنت أسهم – إلى حد ما – في تراجع العلاقات الاجتماعية المباشرة، مما انعكس سلبًا على الروابط الأسرية والتضامن الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد. ومع ذلك، فقد بينت الدراسة أن الإنترنت لعب دورًا إيجابيًا في الحفاظ على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد المقيمين في مناطق جغرافية متباعدة، وسهّل التواصل بينهم رغم البُعد المكاني.

وتحدث (بوروم) (Borom, 2000) في دراسته التي أجراها على عينة ممثلة للمجتمع الأمريكي، بلغ عدد أفرادها (٤١١٣) فرداً بالغاً ينتمون إلى (٢٦٨٩) أسرة عن شبكات التواصل الاجتماعي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها:إن (الانترنت) هو نشاط فردي قد يؤدي إلى العزلة الاجتماعية ،فقد ذكر ربع المبحوثين (تقريبا) أن استخدام (الانترنت) يقلل من الوقت الذي يقضونه مع أفراد أسرتهم وأصدقائهم، كما أن (٨٪) منهم أشاروا إلى أنهم يقضون وقتاً اقل في حضور الأحداث الاجتماعية خارج المنزل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة واقع العلاقات الأسرية الناشئة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال تحليلها لآراء أولياء أمور الطلبة، وفقًا لمتغيرات مثل الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري للأسرة، وعدد أفرادها. وقد ركزت بعض هذه الدراسات على مستويات العلاقات الأسرية، وتأثير الاتصال عبر الإنترنت، إلى جانب الأبعاد النفسية والاجتماعية المترتبة على استخدام هذه

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.331-348
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص٣٣١-٣٤٨
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

الوسائل. وقد أجمعت معظم الدراسات على وجود تأثير ملحوظ لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، كما ورد في دراسات ساري (٢٠٠٨)، والعويضي (٢٠٠٤)، وميشيل فانسون (٢٠١٠).

من خلال مراجعة الأدبيات السابقة، يتضح أن الدراسة الحالية تتميز بخصوصية تميزها عن الدراسات السابقة، إذ تسعى إلى استكشاف واقع العلاقات الأسرية الناشئة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة. ويُلاحظ أن هذا التوجه قد لامس جزئيًا ما تناولته دراستا عوض (٢٠١١) وكيث (٢٠١١)، إلا أن الدراسة الحالية توسعت في هذا الإطار بشكل أكثر تركيزًا وعمقًا.

وقد استفاد الباحث من مراجعة الدراسات السابقة في بلورة الجوانب المنهجية الأساسية للبحث، بما في ذلك تحديد المنهج الأنسب، وتصميم أداة الدراسة، واختيار المتغيرات ذات الصلة، بالإضافة إلى اعتماد الأساليب الإحصائية الملائمة لتحليل البيانات واستخلاص النتائج.

وتتماز هذه الدراسة – بحسب اطلاع الباحث – بكونها من الدراسات القليلة التي تناولت هذه الظاهرة ضمن نطاق محلي في محافظة بغداد، وتحديدًا في منطقة فلسطين، مع التركيز على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما لم تتطرق إليه الدراسات السابقة، مما يُضفي على الدراسة الراهنة بعدًا جديدًا ويعزز من أهميتها العلمية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تعد هذه الدراسة نوع من الدراسات الوصفية؛ فهي تصف تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية في مدينة بغداد من وجهة نظر أولياء الطلبة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من أولياء الأمور في مدينة بغداد البالغ عددهم (٩٧٩٩) أسرة ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٨٩) أسرة ، والذي كان صالحا منها هو (٤٣٢) استبانة تم استثناء (٥٧) استبانه لعدم استيفائها شروط التحليل الإحصائي. والجدول رقم (١) يبين خصائص أفراد عينة الدراسة .

جدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيرات الجنس، المؤهل العلمي، العمر، الدخل، عدد الأفراد الاسرة

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٢٠٠	٪٤٦,٢٩
	أنثى	٢٣٢	٪٥٣,٧٠
	المجموع	٤٣٢	٪١٠٠
المؤهل العلمي	**توجيهي فأقل**	١٦١	٪٣٧,٢٦
	دبلوم	٨٨	٪٢٠,٣٦
	بكالوريس	١٤٠	٪٣٢,٤٠
	ماجستير فأعلى	٤٣	٪٩,٩٥
	المجموع	432	٪١٠٠
العمر	٢٠ ـ ٢٥	٣٩	٪٩,٠٢
	٢٦ ـ ٣٠	٥٧	٪١٣,١٩
	٣١ ـ ٣٥	١٢١	٪٢٨,٠٠
	٣٦ فما فوق	٢١٥	٪٤٩,٧٦
	المجموع	٤٣٢	٪١٠٠
الدخل	١٥٠٠ فأقل	٨٨	٪٢٠,٣٧
	١٥٠٠ ـ ٢٥٠٠	١٥٥	٪٣٥,٨٧
	٢٥٠١ ـ ٣٥٠٠	١٠٢	٪٢٣,٦١
	أكثر من ٣٥٠٠	٨٦	٪١٩,٩٠٧
	المجموع	٤٣٢	٪١٠٠
عدد أفراد الأسرة	٤ فأقل	١٢١	٪٢٨,٠٠٩
	٤ ـ ٦	٢٠٠	٪٤٦,٢٩
	أكثر من ٦	١١١	٪٢٥,٦٩
	المجموع	٤٣٢	٪١٠٠

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.331-348
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص٣٣١-٣٤٨
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

أدوات الدراسة:

بعد إطلاع الباحث على عدد من الدراسات السابقة، مثل دراسة : نومار (٢٠١٢)، ودراسة العويضي (٢٠٠٤) قام بتطوير أداة لتحقيق أهداف الدراسة، وهي استبانه أولياء الأمور، وهي موجهةٌ لجميع الأسر في محافظة بغداد، وقد بلغ عدد فقراتها (٢٧) فقرة، وزعت على ثلاثة مجالات. وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من قسمين هما :

١. القسم الأول : يحتوي على البيانات الشخصية لعينة الدراسة.
٢. القسم الثاني : يتكون من (٢٧) فقرة موزعة على أربعة مجالات كالآتي :

- المجال الأول : العلاقات الأسرية ، ويتكون من (١١) فقرة تمثلت الفقرة (١١،٦،٥،٤،٢) بالفقرات الايجابية أما الفقرات (١٠،٩،٨،٧،٣،١) بالسلبية.
- المجال الثاني : الثقافي ، ويتكون من (٧) فقرات تمثلت الفقرة (١٨،١٧،١٦،١٤،١٣،١٢) بالفقرات الايجابية، أما الفقرة (١٥) بالسلبية.
- المجال الثالث : النفسي ، ويتكون من (٧) فقرات وتمثلت الفقرات (٢٤،٢٣،٢٢،٢٠) بالايجابية بينما الفقرات(٢٧،٢٦،٢٥،٢١،١٩) بالسلبية.

وقد كانت الاستجابة عن فقرات الاستبانة على أساس مقياس (ليكرت) خماسي الأبعاد، وقد بنيت الفقرات، وأعطيت الأوزان كما هو آتٍ:

التصنيف	تنطبق إلى حد ما				
	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
النقاط	٥	٤	٣	٢	١

بحيث تم عكس مقياس التصحيح في الفقرات السلبية.

صدق أدوات الدراسة: تحقَّق الباحث من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكّمين من ذوي الخبرة والاختصاص، وهم من أعضاء هيأة التدريس في كليات العلوم التربوية في الجامعات الفلسطينية. وقد أقرّ المحكمون بصدق الأداة بعد إجراء بعض التعديلات عليها، إذ تم حذف عدد من الفقرات وتعديل البعض الآخر بما يتناسب مع أهداف الدراسة ومعايير القياس العلمي.

كما تولّى الباحث بنفسه عملية توزيع الاستبانة على أفراد العينة، وتم تنفيذ إجراء التطبيق بسلاسة ودون أية استفسارات من المشاركين، مما يشير إلى وضوح الأداة وسهولة فهمها من قبل أفراد العينة.

وكذلك تم التحقق من الصدق بحساب مصفوفة ارتباط فقرات الأداة مع الدرجة الكلية والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)
مصفوفة ارتباط فقرات الأداة مع الدرجة الكلية

الفقرة	قيمة ر	الدلالة الإحصائية	الفقرة	قيمة ر	الدلالة الإحصائية
١	٠,٤٧	٠,٠٠٠	١٦	٠,٥٢	٠,٠٠٠
٢	٠,٥٩	٠,٠٠٠	١٧	٠,٤٦	٠,٠٠٠
٣	٠,٤٧	٠,٠٠٠	١٨	٠,٥٢	٠,٠٠٥
٤	٠,٥١	٠,٠٠٣	١٩	٠,٥٨	٠,٠٠٠
٥	٠,٥٣	٠,٠٠٠	٢٠	٠,٤٧	٠,٠٠٠
٦	٠,٥٨	٠,٠٠٠	٢١	٠,٢٠	٠,٠٢٠
٧	٠,٣٧	٠,٠٠٠	٢٢	٠,٥٦	٠,٠٠٠
٨	٠,٣٦	٠,٠٠٢	٢٣	٠٥,٩	٠,٠٠٠
٩	٠,٣٧	٠,٠٠٠	٢٤	٠,٥٣	٠,٠٠٠
١٠	٠,٥٧	٠,٠٠٠	٢٥	٠,٦٢	٠,٠٠١
١١	٠,٣٦	٠,٠٠٠	٢٦	٠,٥٤	٠,٠٠٠
١٢	٠,٢٩	٠,٠٠١	٢٧	٠,٤٦	٠,٠٠٠
١٣	٠,٣٧	٠,٠٠٠			
١٤	٠,٥٤	٠,٠٠٠			
١٥	٠,٤٨	٠,٠٠٠			

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.331-348
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص٣٣١-٣٤٨
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

ثبات الأداة: قام الباحث باحتساب ثبات أداة الدراسة الخاصة بالطلاب باستخدام ثبات الاتساق الداخلي (Consistency)، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة. ومن أجل تقدير معامل الاتساق الداخلي، استخدمت طريقة (ألفا كرونباخ) (Cronbach Alpha)، إذ بلغت قيمة معامل (ألفا) للثبات الكلي (٠,٨٨)، وهي صورة مناسبة لأغراض الدراسة، ويمكن الوثوق بها.

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة :

اشتملت الدراسة على المتغيرات المستقلة الآتية :

- الجنس: وله مستويان (أب ، وأم).
- العمر : وله أربعة مستويات:- (٢٠_٢٥) ، (٢٦_٣٠)، (٣١_٣٥)، (٣٦ فأكثر).
- المؤهل: وله ثلاثة مستويات: (توجيهي فأقل)، و(دبلوم) ، و(بكالوريوس)، و(ماجستير فأعلى)
- الدخل: وله أربعة مستويات:- (أقل من ١٥٠٠)، و(١٥٠٠ _ ٢٥٠٠)، و(٢٥٠١_ ٣٥٠٠)، و(أكثر من ٣٥٠٠).

المتغير التابع : هو تقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة القياس.

إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد التأكد من صدق أداة القياس وثباتها، وتحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة المناسبة، باشر الباحث بالتنسيق مع الجهات المعنية في المجالس البلدية للحصول على الموافقات الرسمية اللازمة لتنفيذ الدراسة. وقد جرت عملية التطبيق خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي (٢٠٢٣–٢٠٢٤). تولّى الباحث بنفسه الإشراف على جمع البيانات من أفراد العينة، وقام لاحقًا بإدخالها إلى الحاسوب، إذ تمت معالجتها وتحليلها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

المعالجات الإحصائية

- **تمت الإجابة عن السؤال الرئيس باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.**
- **استخدم الباحث اختبار (ت)** للمجموعات المستقلة (Independent T-Test) للإجابة عن السؤال الأول في التعرف على الفروق بين الجنسين.
- **استخدم الباحث المتوسطات الحسابية ومن ثم تحليل التباين الأحادي**(One-Way Analysis Variance) **للإجابة عن السؤال الثاني تبعا لمتغير المؤهل العلمي.**
- **استخدم الباحث المتوسطات الحسابية ومن ثم تحليل التباين الأحادي**(One-Way Analysis Variance) **للإجابة عن السؤال الثالث تبعا لمتغير العمر.**
- **المتوسطات الحسابية ومن ثم تحليل التباين الأحادي وكذلك** اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية **تبعا لمتغير الدخل.**
- **استخدم الباحث المتوسطات الحسابية ومن ثم تحليل التباين الأحادي**(One-Way Analysis Variance) **تبعا لمتغير عدد أفراد الأسرة.**

نتائج الدراسة ومناقشتها:

من أجل تحديد تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في مدينة بغداد من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة، تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة. ولتحليل هذه المتوسطات وفق مقياس ليكرت الخماسي، فقد تم أولًا حساب المدى (٥ - ١ = ٤)، ثم قُسم هذا المدى على عدد الفئات الخمس للحصول على طول الفئة الواحدة (٤ ÷ ٥ = ٠,٨٠). وبناءً عليه، تم تحديد حدود الفئات التفسيرية كما يلي، بالاستناد إلى ما أورده كل من أبو دلال (٢٠١٠) وناصر (٢٠١٠):

متوسط حسابي بين (١,٠٠ – ١,٨٠)، أو نسبة مئوية أقل من (٣٦٪)، يدل على درجة تأثير ضعيفة جدًا.

متوسط حسابي بين (١,٨١ – ٢,٦٠)، أو نسبة مئوية بين (٣٦,١٪ – ٥٢٪)، يدل على درجة تأثير ضعيفة.

متوسط حسابي بين (٢,٦١ – ٣,٤٠)، أو نسبة مئوية بين (٥٢,١٪ – ٦٨٪)، يدل على درجة تأثير متوسطة.

متوسط حسابي بين (٣,٤١ – ٤,٢٠)، أو نسبة مئوية بين (٦٨,١٪ – ٨٤٪)، يدل على درجة تأثير كبيرة.

متوسط حسابي بين (٤,٢١ – ٥,٠٠)، أو نسبة مئوية تزيد عن (٨٤٪)، يدل على درجة تأثير كبيرة جدًا.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس:

- ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في مدينة بغداد من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة؟

- للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في مدينة بغداد، وذلك على مستوى جميع مجالات الدراسة بالإضافة إلى الدرجة الكلية، كما هو موضح في النتائج الآتي:

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.331-348
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص٣٣١-٣٤٨
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

ترتيب مجالات الدراسة حسب الدرجة الكلية لكل مجال:

اعتمد الباحث على حساب المتوسطات الحسابية للفقرات المتعلقة بالدرجات الكلية لواقع العلاقات الأسرية الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بهدف ترتيب مجالات الدراسة بحسب الأهمية النسبية، كما هو موضح في الجدول رقم (٢).

يوضح الجدول المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والدرجة، والترتيب لمجالات واقع العلاقات الأسرية وفقًا لاستجابات أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (٣) :

ترتيب المجالات والدرجة الكلية حسب درجة لواقع العلاقات الأسرية المترتبة على مواقع التواصل الاجتماعي.

الرقم	البعد	عدد الفقرات	الحد الأعلى للمتوسط	المتوسط الحسابي بدلالة الفقرة	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	درجة الأثر
٣	**المجال النفسي**	١١	٣,٥٨	٣,١٤	٠,٧٨	١	**الأول**	**متوسطه**
١	**مجال العلاقات الأسرية**	٧	٣,٢٧	٢,٩٨	٠,٧٩	٢	**الثاني**	**متوسطة**
٢	**المجال الثقافي**	٩	٤,٨١	٢,٥٣	٠,٧١	٣	**الثالث**	**قليله**
الدرجة الكلية				٢,٨٨	٠,٦٢	٥٧,٧	-----	متوسطة

يتضح من بيانات الجدول رقم (٣) أن الدرجة الكلية لواقع العلاقات الأسرية الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، من وجهة نظر أولياء الأمور في مدينة بغداد، كانت ضعيفة، إذ بلغت النسبة المئوية لمتوسط استجابات أفراد العينة لجميع الفقرات في مختلف مجالات الدراسة (٥٧,٧٪)، مما يشير إلى أن التأثير العام يُصنَّف ضمن المستوى المتوسط الأدنى.

أما ترتيب مجالات الدراسة من حيث درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، كما ورد في استجابات أولياء الأمور في مدينة بغداد، فقد جاء على النحو الآتي:

المرتبة الأولى : المجال النفسي.

المرتبة الثانية : مجال العلاقات الأسرية.

المرتبة الثالثة : المجال الثقافي.

تُعد هذه النتيجة متعارضة مع ما توصلت إليه دراسة ميشيل فانسون (٢٠١٠) ودراسة ساري (٢٠٠٨)، واللتين أشارتا إلى وجود تأثير سلبي واضح لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية. ويُعزو الباحث هذا التباين إلى ارتفاع مستوى الوعي لدى الأسر في مدينة بغداد، والذي أسهم في إدراك التأثيرات السلبية المحتملة لهذه الوسائل على تماسك الأسرة وتواصل أفرادها، مما خفف من حدة تأثيرها السلبي.

ورغم ما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي من مزايا متعددة وتطبيقات حديثة تسهم في تسهيل التواصل، فإنها في الوقت ذاته أدت إلى ضعف صلة الرحم، وتقليل الزيارات والتفاعل المباشر بين الأصدقاء وأفراد العائلة. وقد لوحظ خلال التجمعات العائلية انشغال بعض الأفراد باستخدام هذه التطبيقات، ما يُفقد تلك اللقاءات روحها الاجتماعية ويُهدر الوقت دون فائدة تُذكر.

ويظل الاستخدام مرهونًا بوعي الفرد، إلا أن الكثير من المستخدمين يقضون أوقاتًا طويلة في متابعة أخبار الأصدقاء، وتحديثاتهم، والرد على تعليقاتهم، فضلًا عن الانخراط في ألعاب إلكترونية غير هادفة. ويزيد الأمر سوءًا في ظل غياب الرقابة الأسرية وضعف الشعور بالمسؤولية لدى بعض المستخدمين، إلى جانب انتشار الإشاعات، والمبالغة في نقل الأخبار، والدخول في نقاشات تتسم بعدم الاحترام ورفض الرأي الآخر.

كما يسهم الاستخدام المفرط لمواقع التواصل في تهميش المشاركة الأسرية والاجتماعية، لا سيما بين فئة الشباب والمراهقين، ما يؤدي إلى انعزالهم عن محيطهم الأسري وضعف اندماجهم في الأنشطة المجتمعية. وقد ترتب على ذلك أيضًا بروز لغة هجينة تمزج بين العربية والإنجليزية، وهو ما يُضعف اللغة العربية ويهدد الهوية الثقافية للمجتمع. كما أن فقدان الخصوصية الناتج عن الاستخدام غير الواعي لتلك الوسائل قد يؤدي إلى أضرار نفسية ومعنوية، بل ومادية في بعض الحالات.

نتائج السؤال الأول: هل يختلف تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في مدينة بغداد من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة باختلاف جنس ولي الأمر

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة التأثير، بالاعتماد على الجداول (٣، ٤، ٥) التي توضح الفروقات في التأثير وفقًا لمجالات الدراسة المختلفة. ويُظهر الجدول رقم (٣) ترتيب المجالات بحسب درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية بشكل عام

فيما يتعلق بالمجال النفسي، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول رقم (٤)، الذي يُبيّن درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مدينة بغداد ضمن هذا المجال

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الأثر
١	يقضي أبنائي معظم وقتهم في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.	٢,٧٢	١,٣٢	٥٤,٠٪	متوسطة
٢	تعمل مواقع التواصل الاجتماعي بالتأثير على نمط حياة أبنائي.	٢,٧٩	١,٣٨	٥٥,٢٪	متوسطة

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.331-348
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص٣٣١-٣٤٨
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

٣	يؤدي الاشتراك بمواقع التواصل الاجتماعي إلى تقليل التواصل بين أفراد الأسرة.	٣,١٠	١,٤٤	٥٦,٣٪	متوسطة
٤	تتيح لي مواقع التواصل الاجتماعي التعرف إلى ما يور بعقل أبنائي.	٣,٠١	١,٣٧	٦٠,٩٪	متوسطة
٥	أنظم مواعيد استخدام أولادي لمواقع التواصل الاجتماعي.	٢,٨٢	١,٤١	٥٦,٤٪	متوسطة
٦	يتم التواصل بين أفراد العائلة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.	٣,١٢	١,٤٦	٦٢,٥٪	متوسطة
٧	الانشغال بمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى إهمال في أداء الواجبات المنزلية.	٣,١١	١,١٣	٥٦,٢٪	متوسطة
٨	استخدام أفراد العائلة لمواقع التواصل الاجتماعي تجعل عملية التواصل المباشر مع أفراد العائلة عملية صعبة.	٣,١٣	١,٢٥	٦٢,٧٪	متوسطة
٩	استخدام أفراد العائلة لمواقع عملية التواصل الاجتماعي يؤثر بشكل سلبي على تنظيم مواعيد الطعام الجماعي في المنزل.	٣,٢٧	١,٢٧	٦٥,٣٪	متوسطة
١٠	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يتسبب بمشاكل بين الأزواج.	٢,٧٩	١,٣٨	٥٥,٩٪	متوسطة
١١	يتواصل أبنائي مع أصدقائهم على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من تواصلهم مع باقي أفراد الأسرة.	٣,٢٢	١,٢٥	٥٧,٧٪	متوسطة
الدرجة الكلية		٣,٥١	٠,٨١٦	٥٩,٦	متوسطة

يتبين من بيانات الجدول رقم (٤) أن درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، ضمن مجال العلاقات الأسرية، جاءت في معظم الفقرات بدرجة متوسطة، حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة ما بين (٥٤,٠٪ – ٥٧,٧٪). أما المتوسط العام لتأثير هذا المجال، فقد بلغ (٥٩,٦٪)، وهو ما يشير إلى أن الدرجة الكلية لأثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر أولياء الأمور كانت ضعيفة.

٢ ـ فيما يتعلق في المجال الثقافي كانت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول رقم (5):

جدول رقم (5)المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في مدينة بغداد تبعا للمجال الثقافي.

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الأثر
١٢	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي الثقافي والسياسي لمرتاديها.	٤,٨١	٢,١١	٧١,١	كبيرة
١٣	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي الثقافي والسياسي لمرتاديها.	٢,٢٨	١,٠٦٤	٤٥,٦	قليله
١٤	ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي بالتعرف على ثقافات المجتمعات والشعوب الأخرى	٢,٢٤	١,١٣	٤٤,٨	قليله
١٥	تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة لتبادل الآراء والخبرات والأفكار	٢,١٩	١,١٠	٤٣,٩	قليله
١٦	تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على هيمنة الثقافات الغربية على الثقافات العربية	٢,٧٩	١,٣٨	٥٥,٩	متوسطة
١٧	مواقع التواصل الاجتماعي تحقق الاستفادة في مجال البحوث الدراسية	٢,١٤	١,١١	٤٢,٩	قليله
١٨	يعتمد أبنائي بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات	٢,٥٦	١,٢٢	٥١,٢	قليله
١٩	يهتم أبنائي كثيرا بالتواصل مع أفراد من جنسيات مختلفة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	٣,٤٨	١,٣٩	٦٩,٦	كبيرة
الدرجة الكلية		٢,٥٣	٠,٧١٩	٥٠,٦	قليله

* أقصى درجة للفقرة(٥)

تشير بيانات الجدول رقم (٥) إلى أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في المجال الثقافي جاء متفاوتًا بين فقرات المقياس. فقد ظهر التأثير بدرجة مرتفعة في الفقرتين (١٢ و١٩)، إذ بلغت نسبة استجابات أفراد العينة (٦٩,٦٪)، ما يدل على وجود وعي ملحوظ لدى أولياء الأمور بأثر هذه المواقع في بعض الجوانب الثقافية.

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.331-348
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص٣٣١-٣٤٨
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

في المقابل، سجلت الفقرات (١٣، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨) نسبًا مئوية تراوحت ما بين (٤٥,٦٪) و(٥١,٢٪)، وهو ما يعكس ضعف تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الجوانب الثقافية المحددة في تلك الفقرات. أما الفقرة (١٦)، فقد أظهرت تأثيرًا متوسطًا بنسبة (٥٥,٩٪)
وعند احتساب المتوسط العام للنسب المئوية لجميع فقرات هذا المجال، تبين أن الدرجة الكلية لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الجانب الثقافي للعلاقات الأسرية بلغت (٥٠,٦٪)، وهي نسبة تُصنَّف ضمن المستوى الضعيف، مما يشير إلى أن الأثر العام في هذا الجانب كان محدودًا.
وتجدر الإشارة إلى أن هذه النتيجة تتعارض مع ما توصلت إليه دراسة الشهري (٢٠١٣)، والتي أظهرت وجود تأثير إيجابي واضح لمواقع التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الوعي الثقافي لدى المستخدمين، وهو ما لم تدعمه نتائج الدراسة الحالية.

٣ ـ فيما يتعلق في المجال النفسي كانت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول رقم (٦):

جدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في مدينة بغداد تبعا للمجال النفسي.

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الأثر
٢٠	عمقت مواقع التواصل الاجتماعي إحساس أبنائي بالعزلة عن الواقع الذين يعيشون فيه	٣,٣١	١,٣٧	٦٦,٣	متوسطة
٢١	ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية شخصية أبنائي.	٢,٩٦	١,١٠	٥٩,٣٠	متوسطة
٢٢	يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى زعزعة الثقة بالنفس.	٣,٥٨	١,٢٥	٧١,٧	كبيرة
٢٣	تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على كسر الشعور بالوحدة .	٢,٨٥	١,٢٦	٥٧,١٣	متوسطة
٢٤	يستخدم أبنائي مواقع التواصل الاجتماعي هروبا من الهموم والمشاكل	٣,٢٧	١,٣٤	٦٥,٤	متوسطه
٢٥	يشعر أبنائي بالاكتئاب والعصبية سوء المزاج عندما لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي	٢,٩٣	١,٤١	٥٨,٦	متوسطة
٢٦	يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى إضعاف الاستقلالية والاعتماد على الذات	٣,١٣	١,٢٥	٦٢,٧	متوسطه
٢٧	يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى تفكك الأسرة	٣,١٢	١,٤٦	٦٢,٥	متوسطه
الدرجة الكلية		**٣,١٤**	**٠,٧٨**	**٦٢,٩**	**متوسطة**

* أقصى درجة للفقرة(٥)

تشير بيانات الجدول رقم (٦) إلى أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في المجال النفسي جاء بدرجات متفاوتة. فقد كان التأثير مرتفعًا في الفقرة (٢٢)، إذ بلغت نسبة استجابات أفراد العينة (٧١,٧٦٪)، ما يعكس إدراكًا قويًا لأثر هذه الفقرة على الجانب النفسي.
في المقابل، تراوحت نسب الاستجابة في الفقرات (٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧) ما بين (٦٢,٥٪ – ٦٦,٣٪)، مما يشير إلى تأثير متوسط في هذه الجوانب النفسية. أما المتوسط العام لتأثير المجال النفسي فقد بلغ (٦٢,٩٪)، وهو ما يُصنّف ضمن الدرجة المتوسطة.

نتائج فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في مدينة بغداد من وجهة نظر أولياء الطلبة باختلاف جنس ولي أمر الطالب؟

لفحص هذه الفرضية، استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، وقد تم توضيح النتائج في الجدول رقم (٧)، الذي يعرض الفروق بين متوسطات استجابات الذكور والإناث من أولياء الأمور في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.

الجدول (٧)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات واقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في مدينة بغداد تعزى لمتغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.331-348
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص٣٣١-٣٤٨
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

ذكر	200	2.87	0.63	430	0.26	0.83
أنثى	232	2.89	0.62			

* دال إحصائيا عند مستوى (α<=0,05)

يتبين من الجدول رقم (٧) أن قيمة مستوى الدلالة الإحصائية المحسوبة للدرجة الكلية وفقًا لمتغير الجنس بلغت (٠,٨٣)، وهي قيمة تفوق مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يعني قبول الفرضية الصفرية، أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس في أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراستا نومار (٢٠١٢)، وميشيل فانسون (٢٠١٠)، في حين جاءت مخالفة لما ورد في دراسة Keith (2011).

ويُعزو الباحث هذا التوافق في النتائج إلى أن أولياء الأمور، سواء كانوا آباءً أو أمهات، يمتلكون وعيًا مشتركًا بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على علاقاتهم داخل الأسرة، نتيجة لتشابه ظروفهم المعيشية وخبراتهم التربوية. كما أن تفهُّم الوالدين ووعيهم باحتياجات أطفالهم النفسية والعاطفية يُسهم في تحسين تعاملهم مع الأبناء، ويعزز إدراكهم لتطور النمو الاجتماعي والنفسي لدى الطفل، بما يشمل فهم دوافعه ورغباته وسلوكياته التي قد يعجز عن التعبير عنها بشكل مباشر.

ومن خلال هذا الوعي، يسعى الوالدان إلى تعليم الطفل مهارات التكيف الاجتماعي والتعاون، والمشاركة في مختلف الأنشطة المجتمعية، إلى جانب تعليمه أدواره الاجتماعية وواجباته وحقوقه، بما يساعده على أن يكون عضوًا فاعلًا في المجتمع. كما يعملان على توجيه سلوك الطفل وتقويمه بما يتوافق مع المعايير الأسرية والمجتمعية.

ورغم ذلك، لا يزال هناك تحدٍ يتمثل في إهدار الأبناء لكثير من أوقاتهم في استخدام مواقع التواصل، سواء في متابعة تحديثات الأصدقاء أو الرد على التعليقات، أو الانخراط في ألعاب إلكترونية غير مفيدة. لذلك، يرى الباحث أهمية توجيه الأبناء نحو الاستخدام الأمثل لهذه الوسائل، من خلال الحوار والإقناع بعيدًا عن التهديد أو العقاب، وتعزيز السلوك الإيجابي بأساليب تربوية تقوم على التشجيع والدعم المعنوي، لا سيما في مرحلة المراهقة، لما له من أثر كبير في تعزيز استقرار العلاقات الأسرية وتوجيه الأبناء نحو السلوك القويم.

نتائج الفرضية الثانية : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في مدينة بغداد من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة تبعًا لاختلاف المؤهل العلمي؟

للتحقق من صحة هذه الفرضية، قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة وفقًا لمتغير المؤهل العلمي. بعد ذلك، تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لتحديد ما إذا كانت الفروق بين المجموعات ذات دلالة إحصائية.

وقد تم عرض النتائج المتعلقة بهذه التحليلات في الجدولين (٨) و(٩)، حيث يُظهر الجدول رقم (٨) المتوسطات الحسابية لواقع تأثير مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في مدينة بغداد، حسب اختلاف مؤهلهم العلمي

المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي
توجيهي فأقل	161	**٢,٨٢**
دبلوم	88	**٢,٩٢**
بكالوريوس	140	**٢,٨٨**
ماجستير فأعلى	43	**٣,٠٣**

يتبين من الجدول رقم (٧) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية المتعلقة بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في مدينة بغداد تبعًا لمتغير المؤهل العلمي.

وللتحقق مما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، وقد تم عرض نتائج هذا التحليل في الجدول رقم (٩)، والذي يبيّن مدى دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أولياء الأمور بحسب مستوياتهم التعليمية المختلفة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة (P)
بين المجموعات	1.30	3	0.43	1.27	0.23
داخل المجموعات	107.9	316	0.34		
المجموع	109.2	319			

يتضح من الجدول رقم (٩) أن قيم مستوى الدلالة الإحصائية المحسوبة لجميع مجالات الدراسة، وكذلك للدرجة الكلية، وفقًا لمتغير المؤهل العلمي، قد بلغت على التوالي (٠,٠٧٤، ٠,٠٩٦، ٠,١٤٥، ٠,٢٨٤). وبما أن جميع هذه القيم تفوق مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة ($\alpha \leq 0.05$)، فإن ذلك يُفضي إلى قبول الفرضية الصفرية، ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مدينة بغداد تبعًا لاختلاف المؤهل العلمي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة نومار (٢٠١٢)، التي أشارت إلى أن فئة المثقفين تلعب دورًا نشطًا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة أكثر وعيًا، في حين جاءت متعارضة مع نتائج دراسة العويضي (٢٠٠٤)، التي خلصت إلى عدم وجود تأثير واضح للمستوى التعليمي على استخدام هذه الوسائل.

ويُعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التعليم الجامعي في العصر الحالي أصبح قائمًا بشكل كبير على الانخراط في البيئة الرقمية، بما في ذلك استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كأدوات تعليمية وتواصلية فعّالة، سواء لتبادل المعلومات، أو مناقشة الموضوعات

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.331-348
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص٣٣١-٣٤٨
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

الأكاديمية، أو تسليم المهام الدراسية. وقد أسهم هذا التفاعل الأكاديمي المستمر في تعزيز وعي أولياء الأمور من ذوي المؤهل العلمي العالي بطبيعة هذه الوسائل وتأثيرها في مختلف المجالات الحياتية، بما فيها الدينية والاجتماعية والأخلاقية. ومن ثم، فإن هذه الفئة باتت أكثر قدرة على توجيه أبنائها نحو الاستخدام الإيجابي لمواقع التواصل، والابتعاد عن مظاهر الاستخدام السلبي.
وعليه، يمكن القول إن ارتفاع المستوى التعليمي للأهل يسهم بشكل واضح في تعزيز التوجيه والإرشاد الإيجابي لأبنائهم فيما يتعلق باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

نتائج الفرضية الثالثة : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في مدينة بغداد من وجهة نظر أولياء الطلبة باختلاف العمر؟

لفحص هذه الفرضية، قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية وفقًا لمتغير العمر، وذلك من وجهة نظر أولياء الأمور.
وبعد ذلك، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لتحديد ما إذا كانت الفروق بين الفئات العمرية المختلفة ذات دلالة إحصائية.
وقد تم عرض نتائج هذه التحليلات في الجدولين (١٠) و(١١)، حيث يُبيّن الجدول رقم (١٠) المتوسطات الحسابية لدرجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية تبعًا لمتغير العمر.

العمر	العدد	المتوسط الحسابي
٢٠_٢٥	٣٩	٢,٩٩
٢٦_٣٠	٥٧	٢,٨٩
٣١_٣٥	١٢١	٢,٨٣
٣٦ فما فوق	٢١٥	٢,٩١

يتبين من بيانات الجدول رقم (١٠) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مدينة بغداد تبعًا لمتغير العمر.
وللتحقق مما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، كما هو موضح في الجدول رقم (١١)، والذي يبيّن نتائج الفحص الإحصائي لدلالة الفروق في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية وفق الفئات العمرية المختلفة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة (P)
بين المجموعات	0.86	3	0.28	0.84	0.24
داخل المجموعات	108.4	316	0.34		
المجموع	109.2	319			

يتضح من الجدول رقم (١١) أن قيمة مستوى الدلالة الإحصائية المحسوبة للدرجة الكلية وفقًا لمتغير العمر بلغت (٠,٢٤)، وهي قيمة تفوق مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة ($\alpha \leq 0.05$). وبناءً على ذلك، يتم قبول الفرضية الصفرية، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مدينة بغداد تبعًا لاختلاف الفئات العمرية.
وقد جاءت هذه النتيجة متسقة مع ما توصلت إليه دراسة العويضي (٢٠٠٤)، وكذلك دراسة مارك وكاثي، في حين تعارضت مع نتائج دراسة ساري (٢٠٠٨)، التي أشارت إلى وجود فروق واضحة في التأثير تعود إلى متغير العمر.
ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التقدم في العمر غالبًا ما يدفع الفرد إلى الحفاظ على علاقات اجتماعية مستمرة، وهو ما توفره مواقع التواصل الاجتماعي بديلاً عن اللقاءات الواقعية، إذ يُعد إرسال رسالة عبر هذه المنصات شكلاً من أشكال التواصل الاجتماعي المقبول لدى الكثيرين، لا سيما لدى الفئة العمرية التي تزيد عن ٣٦ عامًا. كما أن تقارب الأعمار بين أولياء الأمور وأبنائهم يسهم في تعزيز التواصل والتفاهم المتبادل بينهم، مما يدفع الآباء والأمهات إلى استخدام مواقع التواصل كوسيلة فعالة للتفاعل مع أبنائهم.
ويُضاف إلى ذلك أن غالبية أولياء الأمور في الوقت الراهن قد عايشوا نشأة وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي منذ بداياتها، مما جعلها جزءًا من تجربتهم الحياتية والاجتماعية، وسهّل عليهم استخدامها كوسيلة للتواصل داخل الأسرة، وبالتالي الحد من الفروق في التأثير تبعًا لمتغير الخبرة العملية.

نتائج الفرضية الرابعة : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في مدينة بغداد من وجهة نظر أولياء الطلبة باختلاف دخل الأسرة؟
لفحص هذه الفرضية، قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة وفقًا لمتغير دخل الأسرة، وليس نوع التخصص، كما ورد خطأ في النص.
وبهدف التحقق من دلالة الفروق بين الفئات المختلفة للدخل، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، وقد تم عرض النتائج في الجدولين (١٢) و(١٣)، حيث يُبيّن الجدول رقم (١٢) المتوسطات الحسابية لدرجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية حسب مستويات دخل الأسرة المختلفة:

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.331-348
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص٣٣١-٣٤٨
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

جدول (12) : المتوسطات الحسابية لدرجة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مدينة بغداد تعزى لمتغير الدخل.

الدخل	العدد	المتوسط الحسابي
١٥٠٠ فأقل	٨٨	٢,٧٥
١٥٠٠_٢٥٠٠	١٥٥	٢,٨٤
٢٥٠١_٣٥٠٠	١٠٢	٢,٩٤
أكثر من ٣٥٠٠	٨٦	٣,٠٢

يتبين من بيانات الجدول رقم (١٢) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مدينة بغداد تبعًا لمتغير دخل الأسرة.

وللتحقق من مدى دلالة هذه الفروق من الناحية الإحصائية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، وقد تم عرض نتائج هذا التحليل في الجدول رقم (١٣)، الذي يُوضّح فيما إذا كانت الفروق بين الفئات المختلفة للدخل ذات دلالة إحصائية معتبرة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة (P)
بين المجموعات	2.88	3	0.95	2.84	0.03
داخل المجموعات	106.4	316	0.33		
المجموع	109.2	319			

** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α<=0,05)

تشير بيانات الجدول رقم (١٣) إلى أن قيمة مستوى الدلالة الإحصائية المحسوبة للدرجة الكلية لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، من وجهة نظر أولياء الأمور في مدينة بغداد، وفقًا لمتغير دخل الأسرة، بلغت (٠,٠٣)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة ($\alpha \leq 0.05$).

وبناءً على هذه النتيجة، يتم رفض الفرضية الصفرية، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية تُعزى إلى اختلاف الدخل الشهري لأفراد العينة.

ويُفهم من هذه النتيجة أن مستوى دخل الأسرة يؤثر في الطريقة التي يُستخدم بها التواصل الاجتماعي، وفي مدى تأثيره على طبيعة العلاقات الأسرية، وهو ما يستدعي المزيد من التحليل للكشف عن طبيعة هذه الفروق واتجاهاتها.

جدول رقم (14) نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في درجة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مدينة بغداد تبعا لمتغير الدخل (الدرجة الكلية).

المقارنات	المتوسط	اقل من ١٥٠٠	١٥٠٠_٢٥٠٠	٢٥٠١_٣٥٠٠	أكثر من ٣٥٠٠
أقل من ١٥٠٠	٢,٧٥			*٠,١٨	
١٥٠٠_٢٥٠٠	٢,٨٤				*٠,١٨
٢٥٠١_٣٥٠٠	٢,٩٤				
أكثر من ٣٥٠٠	٣,٠٢	*٠,٢٦			

تشير نتائج الجدول رقم (١٤) إلى وجود فروق ذات دلالة في درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مدينة بغداد، وذلك بين فئات الدخل المختلفة. فقد ظهرت الفروق بين فئة الدخل (٢٥٠١–٣٥٠٠) وفئة أقل من (١٥٠٠) لصالح الفئة الأولى، كما وُجدت فروق بين فئة أكثر من (٣٥٠٠) وأقل من (١٥٠٠) لصالح الفئة الأقل دخلًا، وكذلك بين فئتي (١٥٠٠–٢٥٠٠) وأكثر من (٣٥٠٠) لصالح الفئة المتوسطة (١٥٠٠–٢٥٠٠).

وقد اتفقت هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة كيث (٢٠١١)، في حين اختلفت مع نتائج كل من دراسة ساري (٢٠٠٣) وحداد (٢٠٠٢).

ويُعزو الباحث هذه الفروق إلى أن ارتفاع دخل الأسرة غالبًا ما يؤدي إلى توفر الأجهزة والتقنيات الحديثة المرتبطة بمواقع التواصل الاجتماعي داخل المنزل، حتى وإن كانت باهظة الثمن، نظرًا لاعتقاد أولياء الأمور بأنها قد تسهم في تقليل خروج الأبناء من المنزل، مما يُجنبهم – بحسب وجهة نظر بعض الأهالي – التعرّض لمواقف أو سلوكيات غير محمودة قد تُكتسب من البيئة المحيطة أو من الشارع.

وفي هذا السياق، يسعى بعض أولياء الأمور إلى توفير أجهزة شخصية لكل فرد في الأسرة، لتسهيل استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، مما يؤدي إلى انشغالهم الطويل بهذه الوسائل. وفي كثير من الحالات، تكون الأسر مشغولة بتأمين متطلبات الحياة اليومية، ما يحدّ من قدرتها على ممارسة الرقابة الفعلية على استخدام الأبناء لتلك المواقع. وبذلك، قد تصبح مواقع التواصل الاجتماعي المصدر الأساسي الذي يشكّل سلوكيات الأبناء وتوجهاتهم، والتي قد تكون في الغالب سلبية إذا غابت الرقابة والتوجيه الأسري.

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.331-348
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص٣٣١-٣٤٨
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

نتائج الفرضية الخامسة : السؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في مدينة بغداد من وجهة نظر أولياء الطلبة باختلاف عدد أفراد الأسرة؟

لفحص هذه الفرضية، قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية وفقًا لمتغير عدد أفراد الأسرة.

ومن أجل التحقق من دلالة الفروق بين الفئات المختلفة، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA). وقد تم عرض النتائج التفصيلية في الجدولين (١٥) و(١٦)، إذ يُبيّن الجدول رقم (١٥) المتوسطات الحسابية حسب فئات عدد أفراد الأسرة، ويُظهر الجدول رقم (١٦) دلالة الفروق الإحصائية:

عدد أفراد الأسرة	العدد	المتوسط الحسابي
أقل من ٤ أفراد	١٢١	٢,٩٣
٤_٦ أفراد	٢٠٠	٢,٨٨
٦ أفراد فأكثر	١١١١	٢,٨٤

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٥) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لدرجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مدينة بغداد، تبعًا لمتغير عدد أفراد الأسرة.

وللتحقق من مدى دلالة هذه الفروق من الناحية الإحصائية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، وقد تم عرض نتائج هذا التحليل في الجدول رقم (١٦)، الذي يُبيّن ما إذا كانت الفروق بين فئات عدد أفراد الأسرة تُعد ذات دلالة إحصائية معتبرة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة (P)
بين المجموعات	1.2	3	0.42	1.23	0.23
داخل المجموعات	108	316	0.34		
المجموع	109.2	319			

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α<=0,05)

تشير بيانات الجدول رقم (١٦) إلى أن قيم مستوى الدلالة الإحصائية المحسوبة لجميع مجالات الدراسة، وكذلك للدرجة الكلية، وفقًا لمتغير عدد أفراد الأسرة، قد بلغت على التوالي (٠,٤٢٨، ٠,١٧٨، ٠,٢٩٧، ٠,٢٩٦). وبما أن جميع هذه القيم تفوق مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة ($\alpha \leq 0.05$)، فإن ذلك يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية.

ويُستنتج من ذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مدينة بغداد تعزى إلى اختلاف عدد أفراد الأسرة.

وقد جاءت هذه النتيجة متوافقة مع ما توصلت إليه دراسة عوض (٢٠١١)، في حين تعارضت مع نتائج دراسة بوروم (٢٠٠٠).

ويرى الباحث أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لا يتأثر بعدد أفراد الأسرة، بل يعتمد بدرجة أكبر على توفر الوسائل التكنولوجية والظروف الاقتصادية للأسرة. فكلما زاد توفر الأجهزة والوسائط الرقمية، سهل ذلك من استخدام هذه الوسائل داخل الأسرة، بغض النظر عن عدد أفرادها. فالمسألة لا تتعلق بحجم الأسرة، وإنما بمدى إيمان أفرادها بأهمية هذه المواقع في التواصل الاجتماعي.

وفي بعض الأسر ذات الأعداد الكبيرة، يتم تنظيم استخدام الأجهزة الإلكترونية بين أفراد الأسرة بالتناوب، إذ يُخصص لكل فرد وقت محدد لاستخدام مواقع التواصل. إلا أن التحدي يكمن في مدى توظيف هذا الوقت بشكل إيجابي يخدم تنمية العلاقات الاجتماعية، ويعزز من التفاعل الأسري البنّاء.

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- ضرورة تعزيز التواصل المباشر بين الآباء والأبناء، من خلال إزالة الحواجز النفسية والاجتماعية، بما يمكّن الأبناء من الاستفادة من خبرات آبائهم وتوجيهاتهم الحياتية، الأمر الذي يسهم في التخفيف من التحديات النفسية التي قد تواجههم في حياتهم اليومية.
- الحد من الإفراط في اقتناء الوسائل التكنولوجية الحديثة داخل الأسرة، لا سيما في الأسر ذات الدخل المرتفع، لما قد تُسببه من تعريض الأبناء لمخاطر الاستخدام غير الرشيد لتلك الوسائل، وما ينجم عنها من آثار نفسية واجتماعية سلبية.
- التأكيد على دور المستوى التعليمي للوالدين في ترسيخ قيم الإنسانية وتعزيز حرارة العلاقات الاجتماعية والأسرية، من خلال بناء وعي قائم على الفهم العميق لمخاطر التفكك الأسري في ظل الاستخدام المتزايد للتكنولوجيا.
- أهمية غرس ثقافة الحوار في نفوس الأبناء منذ سن مبكرة، وتدريبهم على مهارات التواصل الإيجابي، الأمر الذي ينعكس بشكل مباشر على اتجاهاتهم وسلوكهم الاجتماعي، بغض النظر عن عدد أفراد الأسرة.
- الدعوة إلى الاستخدام العقلاني لمواقع التواصل الاجتماعي، دون اعتبار للفئة العمرية، مع تعزيز الوعي حول كيفية توظيف هذه الوسائل بما يخدم بناء علاقات اجتماعية سليمة.
- التوصية بـ إجراء مزيد من الدراسات الميدانية حول أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، على مستوى دولة فلسطين بشكل عام، وعلى مختلف الفئات العمرية بشكل خاص، لتعميق الفهم وتطوير التدخلات التربوية والاجتماعية المناسبة.

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.331-348
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص٣٣١-٣٤٨
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

Funding
This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors

Conflict of Interest
The authors declare that there is no conflict of interest regarding the publication of this paper

Acknowledgments
The authors would like to extend their heartfelt thanks to institution, for the moral support provided during the course of this research. The encouragement and guidance provided by the institution have helped tremendously in completing this research.

References

المراجع:

id=4046&http://www.dr-aysha.com/inf/articles.php?action=show. (بلا تاريخ).

.(٢٠١١) .Keith

the power of social networking for women research study",Shes ".(٢٠٠٩) .Mark Grindeland.Cathy Harisson *(Connected Multimedia Corp,vol(1.*

& s Internet 'social networking sites and our lives", PewResearch Center ".(٢٠١١) .N and et al Keith *.American Life Project*

opinions of university Graduates about social networks according to their personal ".(٢٠١١) .Onur Isbulan *. .characteristics".Tojet:the Turkish online Journal of Educational Technology,volume10,issue2*

إلهام العويضي. (٢٠٠٤). *أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة*. جدة، السعودية: كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية.

أولجا جوديس بيلي وبيلي كاميرتس ونيكوكاربنتيير. (٢٠٠٩). *فهم الإعلام البديل*. (ترجمة: علا أحمد إصلاح، المحرر) القاهرة: مجموعة النيل العربية.

باقر القرشي. (١٩٨٨). *نظام الأسرة في الإسلام دراسة مقارنة.الطبعة الأولى*. بيروت: دار الأضواء.

بن بعطوش عبد الحكيم. (٢٠١٢). *تحول العلاقات الأسرية في مجال الدور والسلطة داخل الأسرة الجزائرية*. الجزائر: مجلة العلوم الإنسانية،العدد التاسع،٧٣_٨٤،جامعة باتنة.

جيهان حداد. (٢٠٠٢). *المقاهي الالكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة إربد: دراسة انثروبولوجية*. جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة.

حسام أبودلال. (٢٠١٠). *النقابات العمالية ودورها في التنمية السياسية في فلسطين*. غزة، فلسطين: رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر.

حسني عوض. (٢٠١١). *أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب تجربة مجلس شبابي علار أنموذجا*. جامعة القدس المفتوحة.

حلمي ساري. (٢٠٠٨). *تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية*. مجلة جامعة دمشق،مجلد٢٤، العدد١+٢ ،٢٩٥-٣٥١.

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.331-348
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص٣٣١-٣٤٨
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

حنان الشهري. (١٤٣٤هـ). *أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجا*. المملكة العربية السعودية.: رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.

سفانه أحمد داود. (٢٠١٢). *دور الأسرة الموصلية في الحد من جرائم التقنية الحديثة، دراسة ميدانية في مدينة الموصل، دراسة علمية غير منشورة*، . قسم التربية الخاصة، كلية التربية الأساسية/ جامعة الموصل. .

طاهر أبوزيد. (٢٠١٢). *دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية*. غزة، فلسطين: رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر.

طاوس وخوجه، عادل يوسف وازي. (٢٠١٢). *ضمن وقائع الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة*. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، أيام ٠٩/ ١٠ أبريل.

عباس مصطفى صادق. (٢٠١١). *الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة*. البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال.

فيصل غرايبة. (٢٠١٠). *الخدمات المحلية للأسرة*. فلسطين: منشورات جامعة القدس المفتوحة.

لينا العلمي. (٢٠١١). *العضوية في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تحسين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية*. فلسطين: كلية الاقتصاد والعلوم، جامعة النجاح الوطنية. نابلس.

محمد شعلان. (٢٠١٢). *المشكلات الناجمة من كثرة استخدام الأطفال والشباب لشبكة التواصل الاجتماعي وبعض الحلول المقترحة لحلها*. . مجلة جامعة طنطا، العدد٢(٤٦)، ٤٢٣-٤٧٦.

محمود محمد سلمان. (٢٠٠٦). *الطفل العراقي بين إشكالية التنشئة الاجتماعية والتغيير الاجتماعي*. بغداد: بحث مقدم ضمن محاضرات الموسم الثقافي الأول لمركز أبحاث الطفولة والأمومة، مطبعة القيس.

مريم نومار. (٢٠١١). *استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية" قسم العلوم الإنسانية*. الجزائر: جامعة الحاج لخضر باتنة.

معوش ومحمد، برو عبدالحميد. (٢٠١٣). *الاتصال والتواصل الأسري قديما وحديثا كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة الملتقى الوطني الثاني حول:الاتصال وجودة الحياة في الأسرة*.

موقع الإمارات اليوم، (المصدر: رويترز(دراسة: الفيس بوك يساعد في تكويف صداقات أفضل في ١٧ يونيو. (بلا تاريخ).

نصر الدين العياصي. (٢٠١٢). *الرهانات الابستمولوجية والفلسفية للمنهج الكيفي/ نحو أفاق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية*. سوريا: مجلة العلوم الإنسانية،العدد الثامن،٦٥-٧١،جامعة دمشق.

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .